محاضرة فلسفة عمارة

الجزء الثاني لاستراتيجية التضمين

م.م هديل سعد رزوقي

التضمين:

- ان التضمين هو عملية دمج المعلومات الجديدة بما هو موجود في البنية المعرفية ،اي ادراج النص المتفاعل معه في نطاق النص المستحدث بصورة تجعله يبدو وكانه جزء منه على الرغم من كونه طارئا عليه اي تعيين عتبات الفصل والوصل بين النص الجديد والاخر المضمن سواء اكان التضمين جزئيا ام كليا واضحا ام خفيا فهو الاشارة الى تفجر النص من الداخل لاضفاء صفة الابداع عبر التعامل مع التراث في النص الجديد.

التضمين و المفاهيم المحققة له:

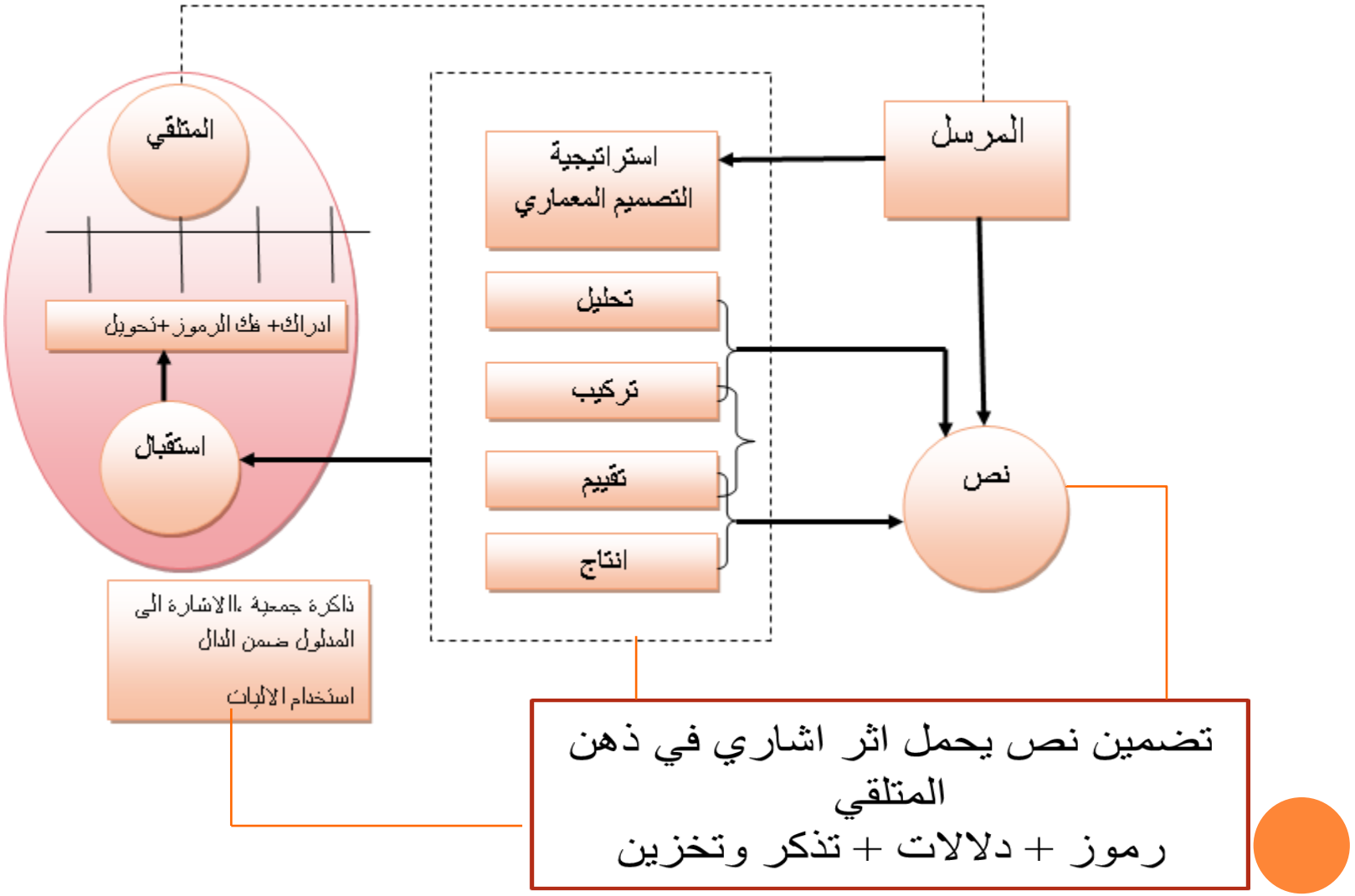

- تضمين النص الاصلي (شكل أ) نصا داخليا (شكل ب) يقطع النص الاول ليتمكن القارئ من المشاركة في صناعة الحدث ،وجعله نصا مفتوحا يمارس عليه القارئ فعلية المنتج مما يولد حميمية بينه وبين النص ،اي فسح مجالا للقارئ الضمني الذي يتلقى النص من خلال تقطيع النصوص فيغدو القارئ مبدعا للنص ومنتجا له في الكثير من المواطن .وفي مواطن اخرى يخضع الى سلطة المبدع وطريقته الخاصة في النتاج بوصفها نتاجا ذاتيا.

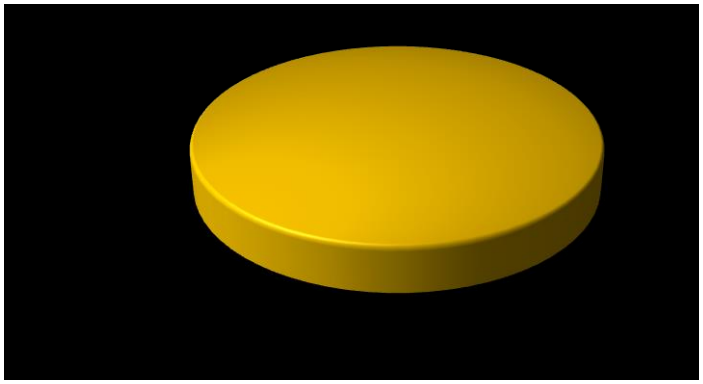

شكل أ

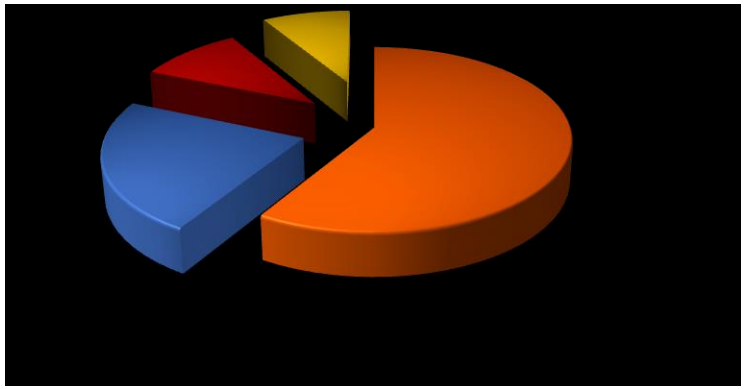

شكل ب

التضمين والدلالة:

هو بحث في العلاقة القائمة بين النص الحاضر والنص الغائب

- ١) الدال والمدلول : **denotation and connotation**
- **التضمين connotation من المفاهيم الاخرى التي تمثل التضمين هو**
- **التأشير denotation ويقصد بالتأشير استعمال اللغة لتعني ما تقوله ، فالدلالة تتكون من تحديد الأشياء أو الأحداث التي تشير إليها الألفاظ اللغوية مباشرة**
- **في حين المقصود بالتضمين استخدام اللغة لتعني شيئا آخر غير ما يقال**
- **فهو نظام المعاني الثانوية للألفاظ التي يقرئها البشر مع المعاني الأساسية أو اللغوية للألفاظ ويرى بارت أن المعنى الإيحائي أو التضميني هو سمة أساسية في الاستعمال الجمالي للغة**

٢) **الشفرات Codes :**

الشفرات الضمنية:

وتأتي من ملاحظة أن كل قارئ لنص يؤسس في ذهنه دلالات خفية لبعض العبارات والكلمات، ثم يأخذ بوضع هذه الدلالات مع مماثلاتها مما يلمسه في عبارات أخرى في النص نفسه، وعندما يحس بوجود جذر مشترك لهذه الدلالات الخفية يقرر (موضوع) القصة، وهو غرضها الضمني

٣) **الدلالة الزمانية والمكانية:**

فالزمان الإنساني هو اساس لما جاء من قبله من أزمنة جامدة حية.

أنه من غير الممكن تناول المكان بمعزل عن تضمين الزمان، كما يستحيل تناول الزمان دون التطرّق إلى المكان كمظهر من مظاهره

أنه من غير الممكن تناول المكان بمعزل عن **تضمين الزمان**، كما يستحيل تناول الزمان دون التطرّق إلى **المكان كمظهر من مظاهره**

التضمين ومفهوم الحدث:

- هو الصيغة أو الشكل أو ما يبتدئ به الشئ (انه ما يحدث)
- **١-إذا وقع الحدث (بعد أن تتوفر له مجموعة الظروف المقصودة نتيجة الضرورة) فعندئذ يوصف بأنه حدث (أصلي).**
- **٢- إذا عرف أن الحدث لا يمكن أن يقع إذا توفرت له مجموعة الظروف اللازمة ويسمى عندئذ (المستحيل).**
- **٣- الحدث الذي قد يقع أو لا يقع والذي يوصف (الصدفة).**

التضمين و علاقته بالتعقيد:

- فنتوري :»يقود تعقيد المعنى الى التناقض الذاتي الملازم للادراك الحسي وبصميم عملية معالجة ومعاملة المعنى في الفن«
- ان تعقيد ناتج عن الجمع بين حقيقة الفكرة وجوهرها وما تبدو عليه في الظاهر

- **التعقيد بوصفه سمة للنتاج المضمن يكون عبر تضمين النتاج صيغاً ترتبط بالوحدة الصعبة من خلال الاحتواء وارتباطها بنوع المرجع المعماري المضمن لكون التعقيد أما يكون في الشكل أو المحتوى باعتبارهما بيانات البرنامج المعماري، أي أن العمارة تستمد معناها من خصائصها الداخلية بمعنى الوفرة والكثرة.**

مثال/ المتحـف اليهودي لـ DANIEL LIBES KIND

- وهوإضافة أو ملحق في المتحف الألماني في برلين(1995–1989).الذي يوجد أو يبدع من حقيقة أو واقع المحرقة وترحيل اليهود من برلين ، نظام أو نوع جديد من النظام يوجد به : وهو نظام البناء الثنائي أو المزدوج القومية والمركب أو البناء الجوال أو المنتشر أو العائم وعند النظر إلى مخططاته نجد فيه : الأشكال المتعرجة المائلة، تتجزأ وتثب أو تقفز في الاتجاه. وهذه بالتالي تظهر أو تبين مظاهر وسمات عديدة توضحها أو تميزها نظرية التعقيد وهي – تشابه ذاتي ، لا خطية أو لا طولية، وعمق تنظيمي – ومع كل ذلك فان التغير المفاجئ في الاتجاه يبين لنا تغيير المرحلة . ()

- Jencks, **Ibid-**. ,1997,**p62**

التضمين والتغريب:

- يعني جعل الغريب مالوفا
- شكلاً أساسياً من أشكال المفارقة، لما يحمله من دلالة التضاد الواضحة، إذ أنه يعني جعل المألوف غريباً، فالتضاد الحاصل من اجتماع دالتي المألوف والغريب
- خلق الصدمة وإثارة الدهشة والمفاجأة وإرباك قناعاته وخلخلة مسلماته مما يدفعه إلى إعادة النظر فيه.
- أحدهما ينبع من نزعة تعليمية إصلاحية يحفل بها القص الواقعي من دون أن يكون للقاص قصدية في التبعيد أو التغريب الذي عرفه المسرح الملحمي.
- 2 .النمط الذي ينبع من منهج فني وتعبيري واع ومقصود للتغريب.

- إن التغريب لا يعني إقناع المتلقي بأوهام العالم بل مسألة خداعه وجعله يتصور تلك الأوهام ثم صدمه وإعادته إلى وضعه الطبيعي حين يقول له النص أن ما تلقيته كانت أوهاماً

مجالات التضمين

- التضمين الحكائي:
  - سردياً استراتيجياً، إنه **يسمح ببقاء الفعالية السردية في أوج خصوبتها**، كما يكشف عن قدرة الراوي الأول على التحكم الكبير في مسار الخيط السردي، من أجل الإبقاء على فعالية الحياة. هنا يأخذ التضمين الحكائي شكل **المراوغة السردية**.

تضمين الاحداث:

- عملية خلق تقنية ،اي ابتكار شيء ما غير موجود بالفعل لحد الآن ، مع أن هناك حاجة خاصة للمكان السابق لابتكاره أو تسببه.

- مثال / بنايةِ ,BMW Weltفي المانيا بمدينةِ Munich للمعماري COOP HIMMELBوالذي تم انجازه عام ٢٠٠٢ شكل(٣ ، ١,٢)
- لتمثل فكرة المشروع حدث "ليلةَ الافتتاح" أو العرض الأول كمنطقةُ لإطلاق العربةِ الجديدة فهو كستاره معلقة فوق هذا الفضاء ويمثل حجرات جلوس للزبائن التي تسْمحُ بعدة مشاهد خلال فضاءِ الحدثَ وباتجاه مقرِ بي إم دبليو. فالطوبوغرافيا الداخلية تخْلقُ كثافاتُ مكانيةُ متميزةُ وفضاءات ثانوية سائلُه و رشيقة . ،. أنت قَدْ لا تَعْرفُ بالضرورة إستعمالَ البنايةَ فقط بالنَظْر إليها، لَكنَّك تُريدُ الإكتِشاف.
- هو كتعبير عن رحلة الهيجان.او الجموح فجسم المبنى العضلي الملتفّ المضاد للصدأ الفولاذي، صمّمَ ، ليَرتفعُ بطاقةِ وقوةِ كنسخة عملاقة مِنْ أشكالِ أومبيرتو Boccioniالفريدة للإستمراريةِ في الفضاءِ.

شکل ۱

شکل۲

شکل۳

- التضمين الاسطوري:

والصياغة الأسطوريّة للواقع لا تكتفي بتحطيم قوانين العقل فحسب، بل هي أيضاً تعيد إنتاج هذه القوانين وفق رؤية تقوّض الحدود الفاصلة بين ما هو واقعي وما هو فوق واقعي.

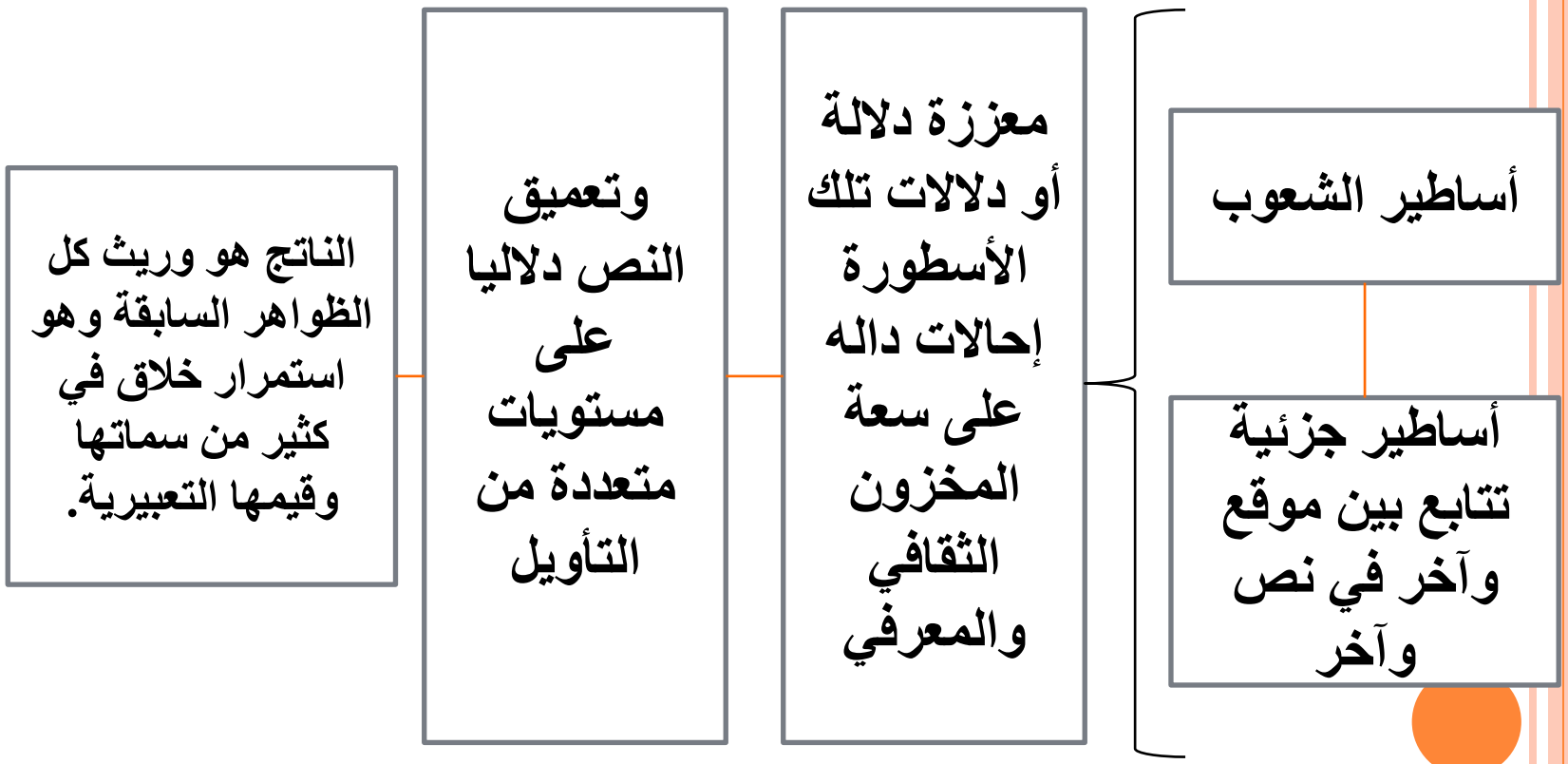

اهداف التضمين:

- تحري واستكشاف الأفكار والنتائج لتحقيق عمارة تتسم بالشعرية تدعو إلى التأمل وتحفز الخيال والتواصل مع الموضوع (التراث والتاريخ) والتواصل مع ذات المتلقي من خلال إدخاله في عملية بناء النص المعماري كونه قارئا" ومنتجا" له ذهنيا".
- تحقيق التواصل مع الآخر من خلال خرق القواعد المألوفة.